السلام والخير

نشرة كاثوليكية مجانية لخير الشعب الروحي

السنة السادسة
العدد ٢

مطبعة الآباء الفرنسيسيين — القدس
ص. ب ١٨٦

طبعت بإذن السلطة الكنائسية والرؤساء

١ شباط
سنة ١٩٤٦

الكسل

رذيلة وخيمة وباب لرذائل جمة

الكسلان يضيف الى ضعفه ضعفاً، والى حرمانه حرماناً، والى بؤس ذويه — ولا سيما اذا كان فقير الحال — الموت المحتوم.

ولما كان الانسان متطوعاً للعمل تنفيذاً لأمر الله: بعرق جبينك تأكل خبزك، فلا بد له من الشغل والعمل. اذن فيمَ يحصر الكسلان اهتمامه ما دام يهرب من الشغل والعمل؟ انه يصرّف الحيلة في ارتكاب السيئات. والكسل نفسه والاستسلام له سيئة السيئات. ولكن الكسلان يضيف الى ذلك عدداً لا يحصى من السيئات والجرائم. فان اشتهى الحياة قصد باب الصدقة والاستذلال، ذلك اذا طاوعته نفسه؛ فهو عالة على غيره. والا طرق باب السرقة والنهب فراراً من الضيق واتخذ المحرمات قصد الاسترزاق. وان اشتدت شفقته على ابنائه انكرهم واهلكهم للتخلص من الحاحهم، او دفعهم الى اشراكه في الجرائم والمنكرات. الكسلان تبهره نعمة قريبه فينقم على جميع الناس ويحسدهم ويغدر بهم.

تراه يسير بين الجماهير عابثاً باعمالهم. لقد اضاع الثقة كلها في همته فيصعب عليه تقدير اعمال غيره. يمقت الحر النشيط ويزدري بالبار الصديق ويحنق من الشهم الكريم. وهو عبد ذليل وكل الناس سادته، يطوف على ابوابهم إما شاتماً مهيناً وإما مستعطياً. وان عطفوا عليه فهرباً من لؤمه وبغية استذلاله.

ولقد حُكي ان امرأة أبت اكرام كسلان ثقيل والتصدق عليه ، فوبخها زوجها قائلا : جودي عليه كلما يقصدك لا رحمة به بل احتقاراً له ! ! !

وحقاً لا يستحق رحمة الناس من استذل نفسه وظلمها طوعاً .

هل تعرف الاسباب التي تحمل الكسلان الى مقت الشغل ؟ انه يمقت الشغل لان في الشغل تعب واجهاد وتضحية ، متجاهلا ان في الحركة البركة . والفرق بين الحي والميت هو الحركة وعدمها . وكذلك النشاط والحركة ميزة مياه الينابيع الصافية العذبة ، وعدم وجودهما في مياه المستنقعات يولد الحشرات والامراض .

ان الشجرة التي تمد شروشها شاقة بصبر وجبروت الصخور الصلبة مفتشة عن رطوبة الارض لتطلق اغصانها في متن الفضاء متمايلة مع النسيم منشدة نشيد الحياة تقول لكل كسلان : ان لذة الحياة في التعب والعناء .

والنهر المتدفقة مياهه نحو البحر ينهب المسافات خارقاً الهضبات ومنساباً في الاودية والسهول يسرع متهللا مغتبطاً بفوزه واجهاده لان البحر سيضمه اليه وسيصبح عاجلاً محيطاً يمتد الآفاق تمخره السفن يقول لكل كسلان : ان غبطة الحياة في الاجهاد . والبذرة الملقاة في الارض تعفن فتموت ثم تنبت وتفرخ وتزهر وتثمر ؛ والأُمّ المتجشمة اشد المشقات والمكابدة الآم المخاض تضحي بحياتها على مذبح الامومة للتضحية الكبرى التي تكاد تُنسيها حياتها وتؤدي بها الى الموت لكي تعطي حياة جديدة وتحفظها . فالبذرة الملقاة في الارض والامّ المضحية بحياتها تقولان لكل كسلان : ان الحياة في التضحية ولولا التضحية ما قُدرت الحياة بشيء .

وما بالي ازفّ الامثال لاقناع الناس مقت الكسل وعواقبه . في حين ان المجتمع يكاد يجهل داء فتاكاً كداء الكسل ؛ وجميع الناس كباراً وصغاراً اغنياء وفقراء يقحمون ميدان العمل ساعين المساعي الحثيثة ومجهدين نفوسهم في العمل ، متنافسين مزاحمين مقتتلين ومحتقرين العناء لاجل الشغل ! اننا نلحظ هذا النشاط ونكبره ونحمده . ولا خوف على المجتمع من دواعي الكسل والتواني ما دام القرش يجذب اليه العيون وتلهف له القلوب . وانما نخاف كل الخوف ان النشاط في الماديات قد ينسي الناس الروحيات ويفتح الباب على مصراعية لكسل مُطاع متبع وظاهر في الروحيات والمبادىء الدينية السامية .

سأعود الى هذا الموضوع في بحث قادم ان شاء الله .

الاب اسطفان سالم الفرنسيسي

الماسونية

عدوة الله والدين

(تابع لسابق)

* ٣ً – فصل الكنيسة عن المجتمع *

ولكن كيف يتسنى لابناء الارملة (الماسون) تنفيذ مبادئهم بخصوص تهذيب الاحداث، وسلب الكنيسة سلطانها التعليمي، ما لم يضعفوا نفوذها ويفصلوها عن المجتمع المدني؟ وهذا ما فطنوا اليه فراحوا «يؤذنون في كل صقع وينازعون ان الكنيسة منفصلة كل الانفصال عن الاجتماع المدني وهكذا يخرجون قوة الدين الكاثوليكي الخلاصية عن الشرائع والسياسة المدنية، وبالجملة يريدون ان ينظموا احوال العمران البشري في كل صقع من دون التفات الى شرائع الكنيسة وتعاليمها ولا يكتفون بنبذهم ظهرياً الكنيسة التي هي القائد الامين حتى يفترون عليها بافعالهم العدوانية» (لاون الثالث عشر)

* ٤ً – اثارة الحكام على الكنيسة *

ولما كانت الماسونية تعلم علماً يقيناً بان جميع خططها ستبوء بالفشل ما لم تعضدها وتؤازرها السلطة الزمنية، اخذت تتزلف الى اولياء الامر لاشراكهم في معاضدتها والاستعانة بهم على اذلال الكثلكة، بالافتراء عليها بانها عدوة الملوك في سلطتهم وحقوقهم وما ذلك إلا لان الكنيسة امرت بوجوب الطاعة قبل كل شيء لله ملك الجميع الاسمى. والكنيسة بتعليمها هذا لا تدعي شيئاً لنفسها من حقوق الملوك «وحكمها بان الله مصدر كل سلطة يزيد في شرف السلطة المدنية ويساعد مساعدة عظيمة على خضوع الرعية لها واحترامهم اياها ... ولكنهم على ما قال اغسطينس: يعتقدون او يريدون ان يعتقدوا بان التعليم المسيحي لا يدلي الى الاجتماع الانساني بفائدة لانهم لا يريدون بناءه على اساس الفضائل الوطيد بل على الرذائل المطلقة من كل قصاص – اذا تبين ذلك

فكان الاليق بالحكمة المدنية والضروري للسلامة العامة ان يحالىء الولاة والشعوب، لا الماسونيين على هدم الكنيسه ، بل الكنيسة على دفع هجمة الماسونيين» (لاون الثالث عشر)

* ٥ً تضييق الخناق على الاكليروس وطرده *

ومتى نال الماسون مؤازرة الحكام واثاروا الشعوب على الكنيسة يشرعون للاكليروس شرائع خصوصية وباهظة ويغتصبون املاكهم ليتصرفوا بها كيفما يشاؤون ويقفلون الاديرة ويطاردون الرهبان والراهبات من بلدة الى اخرى كما تطارد الذئاب المفترسة الحملان الوديعة وهكذا يتم لهم ما جاء في الكتاب المقدس: « اضرب الراعي فتبدد خرفان الرعية » (متى ٢٦ : ٣١). (يتبع)

مَخافة ٱلرَّبِّ رَأسُ ٱلعِلم ، وٱلحِكمَةُ وٱلتَّأديبُ يَستَهِينُ بِهِما ٱلسُّفَهآء -
(سفر الامثال ١ : ٧)

* لمن يهمه الامر *

يعاقب القانون التاجر لبيعه السلع خلافاً لتعريفة الحكومة ، فما رأي الدوائر المختصة في تلك المدارس التي ترهق اولياء الطلبة بمضاعفة الرسوم المدرسية مراراً بحجة غلاء المعيشة ؟ . . .

الرقص

لقد قيل: صالة الرقص غرفة انتظار للمسافرين الى الجحيم ، واما اليوم فحفلات الرقص هي تهيئة النفس لحضور المراسيم الدينية ! ؟...

كان يوم ٢٥ ك ١ ، عند فجر الدين المسيحي ، يوم فجور وخلاعة ، فجعلته الكنيسة يوم صلاة وفرح ، يوم استرحام وامل ، اذ ابدلت عيد اله الشمس الذي كان يحتفل به الوثنيون في ذلك اليوم ، بعيد ميلاد سيدنا يسوع المسيح ، النور الحقيقي الذي جاء الى العالم لينير البشر .

واما اليوم فمن الغرابة بان نرى المسيحيين يجرون على مبادىء العالم محاولين القضاء على الاعياد المسيحية باحياء العوائد الوثنية باقامة الحفلات الراقصة التي تنم عن فساد الخلق .

كان المسيحيون الاولون يتأهبون لعيد الميلاد بالصوم والصلاة ، واما اليوم فبالرقص . . . !

اعتاد اجدادنا ان يحيوا ليلة العيد باللهو البرىء ، منتظرين حلول نصف الليل للذهاب الى الكنائس ، واما ابناء اليوم ينتظرون العيد لاقامة حفلة ساهرة راقصة !

أَلويلُ لمن تَقعُ (الشكوكُ) عن يَدِهِ ، إنه خيرٌ له لو عُلِقَ في عنقه حجرُ الرحى وطُرِحَ في البحر من أن يُشكِّكَ أَحدَ هؤلاءِ الصغار (لوقا ١٧ : ١-٢)

هل العفة أمر ميسور للشاب ؟

نؤمن بان الشاب اذا كان قوي الارادة شديد العزيمة تمكن من قمع غرائزه والسيطرة عليها. وثمة امور يجب على الشاب مراعاتها اذا اراد ان يكون عفيف النفس والجسد. اولها : الابتعاد عن الخمور فهي تثير الغرائز الجنسية وتوهن الارادة . وقد كان القدماء يقولون : ان باخوس « اله الخمر » يقود الى فينوس « اله اللذة ». كما يجب ان لا يصاحب الشاب رفاق السوء وان يتجنب قراءة المجلات الخليعة والتطلع الى صور الاجساد العارية . كما يجب قضاء اوقات الفراغ في الهوايات المفيدة كالرياضة والموسيقى وغيرها . فالرغبة الجنسية تنمو وتتقوى عادة كلما انصت الفكر الى ندائها . (الهلال في ٥ ايار سنة ١٩٤٥)

* * *

الى الشبيبة المسيحية نقدم هذه النصائح الذهبية لعلهم يدركون ، خلافاً لما هو شائع ، ان الشاب يستطيع ان يسيطر على اهوائه ولا سيما ان اضاف الى هذه الوسائط ما ترشده اليه الكنيسة من قراءة كتب روحية وتلاوة صلوات تقوية ، ولا سيما بقبول سرَّي التوبة والقربان الاقدس بتواتر .

اخبار طائفية

رسالة القدس :

يوم السبت الواقع في ٢٢ ك ١ سنة ١٩٤٥ الساعة السابعة والنصف صباحاً رقى سيادة المنسنيور أنج ماري هيرال الفرنسيـي ، اسقف السويس ، في كنيسة المخلص الراعوية ، اكليريكيَّين الى درجة الكهنوت ، و ٨ الى درجة الشماس الانجيلي ، و ٢ الى درجة الشماس الرسائلي ، و ١٨ الى مختلف الدرجات الصغرى ..

فنهنيء الجميع طالبين الى الكاهن الازلي ان يشمل برعايته خدمته الجدد ويمنح الاخرين نعمة الثبات في الدعوة الكهنوتية .

٢٤ك١ سنة ١٩٤٥ : احيا اعضاء النادي الكاثوليكي مع اصدقائهم ليلة ساهرة في مقرهم استمرت حتى الساعة الحادية عشرة والنصف ليلاً ، وعند منتصف الليل توجه الجميع الى الكنيسة حيث اقيم قداس العيد الاحتفالي، رتل اثناءه جوق مرتلي النادي قداساً ذا صوتين من وضع الموسيقار إبنر (Ebner) وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين تقدم معظمهم الى التناول الاقدس .

* * *

٢٩ك١ سنة ١٩٤٥ : عند الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم السبت اقام النادي الكاثوليكي للاطفال حفلة «شجرة العيد» المعروفة « پاپا نوئيل » او « سنكتا كلوس » (Sancta Claus) فكانت حفلة رائعة سر لها الاطفال كثيراً (وان يكن بان منظر البابا نوئيل القى الرعب في قلوب البعض منهم)

وهيئة النادي لا يسعها الا ان توجه شكرها للجنة سيدات النادي صاحبة هذه الفكرة ومنظمتها .

* * *

١٣ك٢ (الاحد) ١٩٤٦ : الساعة الخامسة مساء اقيمت في كنيسة القديس فرنسيس (البقعه الفوقا) حفلة اختتام مواسم الاعياد الميلادية ، رتل فيها جوق مرتلي النادي الكاثوليكي وجوق مرتلي الجالية البولندية نخبة من الاناشيد الميلادية ، باللغات العربية والبولندية واللاتينية .

وبعد ان منح المنسنيور اسطفان بيتروشكا (Pietruszka) رئيس الجالية البولندية الروحي ، البركة بالطفل يسوع انتقل مع جميع المرتلين وبعض الشخصيات من الجالية البولندية الى النادي الكاثوليكي حيث اقيمت لهم حفلة شاي انشد اثناءها البولنديون الاناشيد الوطنية وكانت مفاجأة سارة للجمهور العربي عندما اخذت احدى الاوانس البولنديات تنشد باللغة العربية وعند الساعة السابعة والربع مساء غادرنا الضيوف شاكرين النادي الكاثوليكي الذي اتاح لهم هذا الاجتماع الاخوي.

* * *

اعياد الشهر

الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
١٩ شباط ، الساعة الثامنة قداس احتفالي في كنيسة الجسمانية ٢٦ شباط ، الساعة الثامنة قداس احتفالي في حبس المسيح					١ القديس اغناثيوس الاسقف الشهيد (اول جمعة من الشهر)	٢ تقدمة يسوع لله في الهيكل
٣ الرابع بعد الفطاس (سمعان الشيخ)	٤ القديس اندراوس كرسيني الاسقف	٥ بطرس بيتستا ورفقائه الشهداء	٦ القديس تيطس الاسقف	٧ القديس روموالدس	٨ القديس يوحنا دي ماتا	٩ القديس مارون ابي الطائفة المارونية
١٠ الخامس بعد الفطاس	١١ ظهور سيدة لورد	١٢ الاباء السبعة المؤسسين	١٣ القديس بينيغنُس	١٤ القديس فالنتينس الكاهن الشهيد	١٥ القديسين فاوستينس ويوفيتا الشهيدين	١٦ جوليانا البتول الشهيدة
١٧ السبعون (هرب المسيح الى مصر)	١٨ القديس سمعان اسقف اورشليم (زيارة عمواس)	١٩ صلاة سيدنا يسوع المسيح في بستان الزيتون	٢٠ القديس إوكيريُس	٢١ القديس دوزتيئس	٢٢ القديسة مرغريت دي كرتونا التائبة	٢٣ القديس بطرس دمياني الاسقف
٢٤ الستون (القديس متيا الرسول)	٢٥ القديس فيلكس	٢٦ جلد سيدنا يسوع المسيح	٢٧ لياندر الاسقف	٢٨ روفينس ورفقائه الشهداء	ما رقص اثنان الا وكان ثالثهما الشيطان (القديس هيرونمس)	